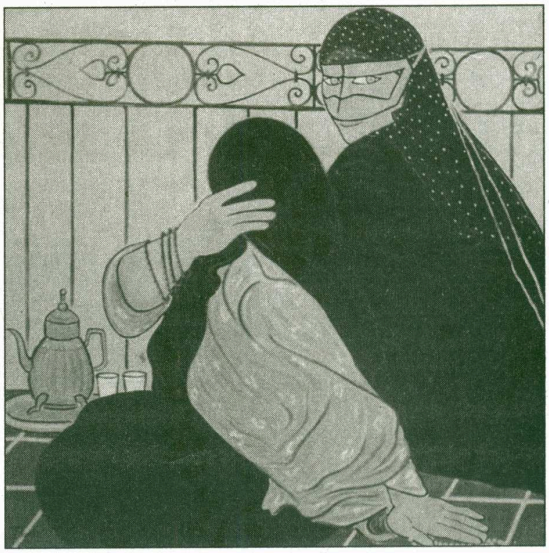

جلسة شاي

اركيلة وفنجان قهوة

منى طراد دباجه ... ريشتها لا تستهوي المرأة النحيلة !

كلود سابا

منى طراد دباجه تعرض مستحماتها في مجمع إده - جبيل.

يتضمن معرضها الحالي اثنتي عشرة لوحة عن موضوعها الجديد «المستحمات» ولوحات منتقاة من معارضها السابقة.

سنة ١٩٩٢ قدمت اول معارضها الفردية في الإيبروف - دارتيست بعد غربة طويلة قضتها في الكاميرون.

معرضها الاول استوحت تأليفه من اسواق بيروت القديمة.

ابنة بيروت أمضت طفولتها في اسواق بيروت حيث كان يمتلك والدها متجراً خاصاً.

تأملت حجارة مدينة عشقتها، والتقطت صورها الفوتوغرافية عارية من جراء الحرب وقبيل بدء ورشة العمران.

بيروت ساحة الشهداء والاسواق وزّعت مفرداتها في لوحات تؤسس حضورها من تعاكس اللون ومن لعبة الضوء والظل نتيجة تراكم الطبقات اللونية.

وانتقلت ريشتها الى منطقة سد القرعون قرية زوجها هشام دباجه مصوّرة تجليات الحياة القروية.

لوحاتها استقت حضورها من مرتع الطبيعة التي غرست هموم المرأة البقاعية الزراعية.

اعمالها واضحة المعالم تبرز تفاصيل الارائك وفساتين المرأة الريفية وحقول البقاع الشاسعة.

امرأتها بدينة في معظم اعمالها ولا تستهويها المرأة النحيلة. ابتعدت منى طراد دباجه المرأة الدقيقة الحجم والبالغة الرقة والشفافية عن قريناتها ووجهت تحية الى سيدات البقاع اللواتي صنعن نجاح مواسمهن الزراعية.

منى طراد دباجه

وفي معارض لاحقة رسمت باقة من النساء البدينات دوماً يحتسين القهوة تارة ويحكن كنزات الصوف تارة اخرى.

وتستغل ريشة من قماش اللوحة لابراز تفاصيل المكان الذي يسيطر عليه اللون البني. هذا اللون رافقها منذ بداية تشكيل خصوصيتها التشكيلية ويعاكسه اللون الاصفر الذهبي.

هل استمدت الوانها من رمل افريقيا متأججة في مسام لوحاتها؟

ريف لبنان وما يحيط بسد القرعون فرض حضور مفرداته مستمداً ما خزنت منى من الوان ومشاهدات بصرية.

ومن ثم جاءت المرأة الفنانة. امرأة تعزف العود وثانية تعزف على الطبلة وثالثة تعزف على الرق اعادت منى عرضهن في معرضها الحالي. المرأة الراقصة تهز خصرها في لوحة والمرأة البصارة ترمق نظرتها في لوحة اخرى. امرأتها البدينة تدخن النارجيلة وتقرأ عمر الخيام في بعض اللوحات، من لوحات «لعبة الورق» انتقت لوحة لطائفة من الاشخاص يلعبون الورق في احد المقاهي. لوحة من مجموعة شكلت موضوعات احد معارضها السابقة.

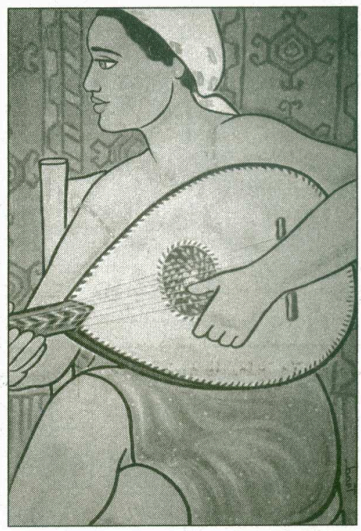

عازفة العود

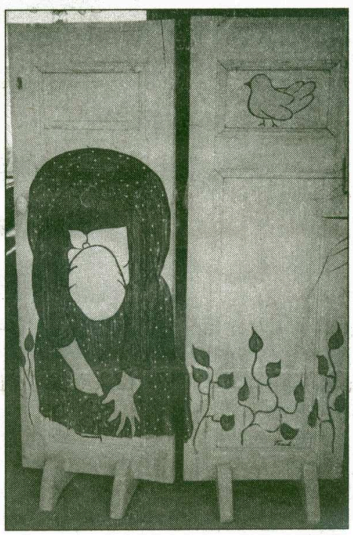

من اعمالها

ولا تغيب عن بالها لوحاتها عن الشباك اذ يمكن فتح واغلاق الدرابزين الحديدي على نساء مستلقيات خلف الشباك.

وحلّت مستحماتها في منتجع إده الذي يستضيف سيدات بدينات في لوحات تستقي زرقة السماء معاكسة ترابية اجسادها. الركوة وفناجين القهوة مفردات تنبت بين تفاصيل الجسد الذي فرض حضوره على تراب الشاطئ.

الوانها من مادة الزيت ولا تميل الى المواد الاخرى. الخط الاسود الدقيق والانيق في حركته يوزع كتلها اللونية ويلعب دوراً اساسياً في بناء اللوحة.

لوحتها تؤسس لغتها اللونية من تعاكس الالوان الحامية والباردة، ويساعدها تراكم اللطشات اللونية في ابراز الضوء والظل بين ثنايا مفرداتها.

لوحاتها واضحة، قريبة من العين تنتزع مفرداتها من الريف اللبناني والبقاعي بشكل خاص. لا تلهث منى وراء تجارب عالمية بل تصغي الى ايقاعها الخاص.

فنانة جادة ومجتهدة قدمت معارضها الفردية في لبنان والخارج. ومنذ سنتين قدمت كريمتها نايلة معرضها الفردي الاول عن فن التجهيز والصورة متحف سرسق.

منى طراد دباجه توغلت لوحاتها في عمق التراب اللبناني، وهنا عثرت على خصوصيتها العالمية.